أخبار الخليج

جريدة يومية سياسية جامعة

٢٠ صفحة
٢٠٠ فلس

السعودية ريالان
قطر ريالان
الإمارات درهمان

AKHBAR ALKHALEEJ, Thu, 24 July, 1997 No. 7062 ● العدد (٧٠٦٢) السنة الثانية والعشرون ● الخميس ١٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ ● ٢٤ يوليو ١٩٩٧م

وزير العمل يجتمع مع وزير الدولة البريطاني
بحث التعاون وخاصة في التنمية البشرية

بدأ السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية أمس الأربعاء زيارة للمملكة المتحدة تستغرق ثلاثة أيام في اطار تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وقد التقى وزير العمل والشئون الاجتماعية مع ديريك فاتشت وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية والكومنولث حيث ناقش الوزيران دعم التعاون الثنائي في مجالي التنمية الاجتماعية عامة وتنمية الموارد البشرية بشكل خاص وذلك ضمن برنامج تعليمي وتدريبي.

ووصف السيد عبدالنبي الشعلة لقاءه مع الوزير البريطاني بأنه كان لقاء مثمرا تم خلاله التطرق الى أوجه العلاقات البحرينية البريطانية والتأكيد على عمق هذه العلاقات وأهميتها بالنسبة للبلدين الصديقين. وأضاف ان المباحثات تطرقت كذلك الى مختلف أوجه وامكانيات التعاون في العديد من المجالات وخاصة التعاون في مجال برامج دولة البحرين وخططها وسياستها المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية والاستفادة من الخبرات والامكانيات البريطانية لدعم الجهود المبذولة لتطوير وتنمية الموارد البشرية وكذلك الاستفادة من الخبرات البريطانية في تطبيق نظام المؤهلات الوطنية للمهن والمهارات التي تتبناها الدولة ضمن اطر وبرامج تدريبية حيث ان دولة البحرين تسعى الى تبني برنامج متكامل للمؤهلات الوطنية فيما يتعلق بتاهيل وتدريب العمالة الوطنية حتى يكون هذا التدريب موائما لاحتياجات السوق ولاحتياجات المنطقة بشكل عام.

وقال وزير العمل انه تم البدء في برنامج تنمية الموارد البشرية بالفعل وتم عقد العديد من الاجتماعات والنقاش حول امكانية الاستفادة من الخبرات البريطانية. وقد زار البحرين عدد من الخبراء المتخصصين في هذا المجال. وأشار وزير العمل الى انه خلال شهر نوفمبر القادم سيعقد مؤتمر اقليمي حول التدريب بتنظيم من ادارة القوى العاملة والتدريب في بريطانيا حيث تم اختيار البحرين من ضمن خمس دول كنموذج للدولة التي تسعى جاهدة وتتبنى بشكل علمي احتياجات التدريب وبرامج التدريب المتطورة.

وقد أقام الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة سفير دولة البحرين في لندن حفل غداء دعا إليه عددا من البرلمانيين البريطانيين من حزب العمال الحاكم حضره السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية في فندق سانت جيمس كورت.

وقد شرح السيد عبدالنبي عبدالله

[البقية ص٧]

وزير العمل يجتمع (بقية)

الشعلة للبرلمانيين خلال حفل الغداء جهود حكومة البحرين في مجال التنمية البشرية وتطويرها والدورات التدريبية التي تقوم بها الوزارة لتاهيل القوة العاملة البحرينية وكذلك جهود الحكومة في معالجة النسبة الضئيلة من البطالة التي تقدر بـ١,٣ في المائة كما تم استعراض علاقات الصداقة بين البلدين.

مركز تدريب الفتيات على صناعة الملابس الجاهزة إنجاز طيب

ولكن بقيت شكاوى الخريجات من المصانع دون حل !

الخريجات يطالبن بمزيدٍ من الدورات التخصصية لزيادة قدراتهن

"أخبار الخليج" تحاور خريجات أول دفعة من المركز

○ وزير العمل يكرم احدى الخريجات ○

○ مهيبة سلمان ○

○ صباح يوسف ○

○ مريم عبدالله ○

○ مريم جعفر ○

○ فاطمة عبدالله ○

○ رنا محمد يوسف ○

○ رقية مهدي ○

كتبت : هالة كمال الدين

في أول تجربة خليجية من نوعها.. تم مؤخرا تخريج أول دفعة نسائية من المتدربات من مركز التدريب على صناعة الملابس الجاهزة بمعهد البحرين للتدريب والتي ضمت ٣٩ موظفة يعملن في عشرة مصانع.

والمعروف ان قطاع صناعة الملابس الجاهزة يضم خمسة آلاف عامل في ٢٣ مصنعا تشكل العمالة الأجنبية ٨٠٪ منها، وقد أنشيء هذا المركز بهدف تدريب الفتيات البحرينيات على العمليات الكاملة لصناعة الملابس واختبار الجودة وليخدم قطاعا هاما من قطاعات الصناعة بالبلاد وفئة هامة من فئات الباحثين عن عمل.

وقد أكد مدير معهد البحرين للتدريب على أن هذه النخبة من الخريجات مثال واضح على تعاون وزارة العمل مع كل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ووزارة النفط والصناعة وغرفة تجارة وصناعة البحرين وأصحاب مصانع الملابس الجاهزة والذين قدموا لهذا المركز دعما ماديا ومعنويا ساهم بفعالية في انشائه.

وقد أكد المتدربات أن تشغيل التحية العمل في وقت قياسي وتدربت على ماكينات متطورة، وتعرفت على مواجهة المشاكل التي قد تصادفها أثناء العمل سواء فنية أم ميكانيكية.

ولكنها تؤيد الرأي السابق ذكره فيما يتعلق بقصر مدة الدورة التدريبية والتركيز على مسألة التعامل مع الماكينة وإغفال جانب التفصيل الى حد كبير.

وتضيف أنها تأمل مواصلة دراسات أخرى حتى يتشجع المسئولون عن المصانع على اعطاء الفتاة البحرينية الفرصة للعمل في نفس المجالات التي تعمل بها العاملة الأجنبية، مشيرة الى انه حتى الآن لم تشعر بأي نية لتغيير أوضاع العاملات البحرينيات اللاتي التحقن بهذا البرنامج كما انها غير متفائلة تجاه ذلك مستقبلا.

تخوف من العاملة البحرينية

وتتساءل مريم.. كيف يمكن أن نثبت باننا على قدر المسئولية إذا لم تتح لنا الفرص؟! والى متى سوف يظل هناك تخوف من إتاحة الفرصة لنا؟

فالادارة تتوقع منا إنتاجا سريعا وأفضل في حين اننا لم نباشر العمل بتقنا وما زالت مباعثنا في المصانع محدودة ولم تتعمه في بعض الأحيان مجرد تنظيف الملابس من الخيوط!!

صحيح ان هذه الدورة قد أفادتنا ولكن بشكل محدود نظرا لقصر مدتها والمطلوب هو إعطاؤنا قدرا من المسئولية على أرض الواقع!!

وتقول: لقد تحدثنا الى ادارة المصنع منذ اليوم الأول بعد انتهاء الدورة كي نستلم مهام أكبر ولكن لم تكن هناك أي استجابة وما زالت أوضاعنا كما هي منذ أكثر من خمس سنوات وستظل بل انها تسوء يوما بعد يوم!! ومع ذلك فاننا في انتظار تحقيق بعض الوعود التي مازالت مجرد كلام!!

زيادة الإنتاج .. ولكن!

ومن مصنع الخليج للملابس الجاهزة تقول مريم عبدالله التي تعمل في هذا المجال منذ أكثر من خمس سنوات أيضا: ان هذه الدورة أفادتنا على المستوى الشخصي فقط بمعنى انها تعلمت الكثير في مجال التفصيل بحيث تطورت قدراتها المهنية وزاد انتاجها ولكن على المستوى العملي لم تستفد بأي شيء ومازالت تقوم بمهام بسيطة جدا لا تتناسب وإمكانياتها.

ومازالت ادارة المصنع لا تعطي لنا أي اهتمام وهي بذلك تؤكد نفس الآراء السابقة، حتى الراتب لا تتوقع أن يتزحزح عن ٨٠ دينارا وهو المعدل المتعارف عليه في هذا المجال للفتاة البحرينية.

نحن في حاجة إلى التشجيع

وبسؤال بعض الخريجات عن أسباب مطالبتهن بتغيير النظرة الى مستواهن المهني من قبل ادارات المصانع رغم أنهن يعترفن بأن مدة الكورس غير كافية لتطوير مهاراتهن علقن بأنه قد يكون ذلك صحيحا ولكننا في حاجة الى التشجيع والى دفعة إلى الأمام والى إشعارنا بأننا على قدر المسئولية، كما انه حتى لو كانت مدة الكورس قصيرة فهي قد أفادتنا بشكل أو بآخر وانعكست على أدائنا فلماذا إغفال ذلك؟!

كما تعقب مريم عبدالله بأنها شعرت بالفعل بفرق في أدائها وانتاجها ولكن يبدو أن المسئولين لا يريدون استشعار ذلك من قبلهم.

وتقترح لو ان هناك دورات ينظمها معهد البحرين للتدريب من خلال مركز التدريب على صناعة الملابس الجاهزة ولو برسوم رمزية للراغبين في الالتحاق بها لتطوير أدائهم وعدم الاعتماد كلية على البرامج التي توفرها المصانع نفسها مجانا.

تطور الأداء

ومن جهة أخرى أكدت زهرة جواد عبدالله على أن هناك اعترافا صريحا من قبل ادارة المصنع الذي تعمل به منذ حوالي أكثر من عام بأن أداء الخريجات من هذه الدورة قد تطور بشكل ملحوظ ولكنها لا تتوقع تطور أوضاعهن.

وهي تتوقع لصناعة الملابس الجاهزة بالبحرين أن تزدهر مستقبلا ولكنها تأمل أن يوضع برنامج جاد محدد للإحلال والاعتماد على العمالة المحلية بصورة أكبر في هذا المجال وهو أمر لن يتحقق إلا من خلال قناعة المسئولين في وزارة العمل بذلك والاشراف على مثل هذا البرنامج من قبلهم.

وعد بتطوير أوضاع الموظفات

ومن مصنع النور للمنسوجات المحدودة تحدثت مهدية سلمان حيث قالت: حتى وقت قريب لم أكن أتوقع أن أحقق أي زيادة في الانتاج أو أتعامل مع الماكينة بأي صورة من الصور ولكنني فوجئت حين أتيحت لي الفرصة في هذا المركز بأنني قادرة على تحقيق الكثير من الانجازات في مجال عملي وأتمنى أن يدرك المسئولون هذا الشيء ويحاولوا رفع معنوياتنا كي نبذل المزيد من الجهد.

وهنا التقطت صباح يوسف أطراف الحديث حيث كان لها رأي مغاير فهي تقول ان الفرصة متاحة لها كاملة في المصنع الذي تعمل به (مصنع كونتينتال) خاصة بعد انتهاء هذه الدورة، وتقول انها في السابق لم تكن تجيد السرعة في الانتاج ولكن بعد تطور أدائها أتاح لها مدير المصنع الفرصة وجلست على الماكينة من أول يوم بعد انهائها لهذا البرنامج التدريبي، كما أنها أخذت وعدا بزيادة الراتب وتطوير وضعها في المصنع.

وتضيف: وحينما منحت هذه الفرصة أصبحت أنتج المطلوب في وقت قياسي ولكني لم أصل بعد الى الكم الذي تنتجه العاملة الآسيوية ولكن مع الوقت والتدريب والتشجيع سوف أحقق نفس معدل الانتاج.

وقد أجمعت الخريجات على ضرورة التفات المسئولين في الجهات المعنية الى هذه المهنة والتأكيد على بحرنة نسبة كبيرة منها خاصة وان العمالة الأجنبية تشكل ٨٠٪ من بين خمسة آلاف موظفة في هذا المجال.. وقد وعد وزير العمل والشئون الاجتماعية ببحث إمكانية رفع أجور العاملات في صناعة الملابس الجاهزة ودعمهن وذلك تمشيا مع توجه الدولة لإبراز دور المرأة البحرينية في تنشيط الوضع الاقتصادي والتنموي بالبلاد.

انشائه.

ومن المتوقع أن تشهد التجربة تطورا كبيرا في المستقبل حيث يسعى معهد البحرين للتدريب حاليا الى توفير التدريب على مستوى دبلوم المجلس البريطاني للمؤهلات المهنية (BTEC) وذلك سعيا لتحقيق الإحلال التدريجي وإتاحة الفرصة للفتيات للمشاركة في برامج تدريبية خاصة ومساعدتهن في افتتاح محلات خياطة تدار بواسطة الأيدي المحلية عن طريق الانتفاع بمشروع تأهيل ودعم الشباب البحريني للاندماج في مجال العمل الذاتي وإنشاء المؤسسات الصغرى.

ومن جهة أخرى يسعى برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالبحرين لاعداد دراسة فنية تحليلية في قطاع النسيج تتناول أبعادا عديدة بما فيها القدرة التنافسية لذلك القطاع وغيرها من الأبعاد التي تساعد على تحقيق المساهمة المرجوة من هذا القطاع في الاقتصاد الوطني.

وفي استطلاع لآراء خريجات مركز التدريب على صناعة الملابس الجاهزة حاولنا التعرف على آرائهن تجاه هذه الصناعة ومستقبلها في ظل وجود مثل هذا المركز وما يوفره من برامج تدريبية قد تسهم بشكل كبير في تطوير أوضاعهن وحل مشاكلهن التي طالما عبرن عنها سابقا ولم تلق أي رجع صدى.. كما أننا استطعنا تسليط الضوء على مدى الاستفادة المحققة من وراء هذا البرنامج التدريبي ومقترحاتهن لتطويره.

ولنسجل معا هذه الآراء.

التعامل مع الماكينة فقط!

رقية مهدي راغب تعمل في مصنع منتجات الملابس العربية منذ أكثر من ثلاث سنوات تقول عن هذا البرنامج التدريبي بأنه جيد ومن المتوقع أن ينعكس على انتاج اللاتي التحقن به، فلقد تعلمت من خلاله كيفية التعامل مع الماكينة وإصلاحها عن الخلل وتشغيلها وغيرها من الأمور التي لم تكن معروفة لديها في السابق.

وتقول إنها رغم دراستها لهذه الدورة لمدة ستة شهور الا انها مدة غير كافية لتحقيق التطور الانتاجي المطلوب خاصة وان التركيز كان فقط على مسألة التعامل مع الماكينة ولم يتم التدريب على أنواع التفصيل المختلفة.

ورقية تنوي بعد اجتياز هذا البرنامج أن تقوم بنفسها بعملية الخياطة لأنها لم تمارس في السابق بل كانت مسئولة عن المصنع فقط ولكنها تأمل لو أن أوضاع المصانع تتحسن وتتطور هي الأخرى وأهمها مشكلة انخفاض الأجور والكراسي غير المريحة التي تعاني منها العاملات في هذا المجال.

توظيف العمالة المحلية وتحسين أوضاعها في مختلف القطاعات.

أما رنا أحمد يوسف التي تخرجت من أحد المراكز الاجتماعية والتحقت أيضا بهذا البرنامج التدريبي لمدة ثلاثة شهور فتستبعد استجابة إدارات المصانع لمطالب العاملات وهو الأمر الذي حدث بالفعل بعد انتهاء البرنامج التدريبي ولمدة شهر حتى الآن ومع ذلك يرفض المسئولون جلوسنا على الماكينة أو التعامل معها بأي صورة من الصور ومازالت الأفضلية للعمالة الأجنبية التي يؤكدون بأن انتاجها أفضل وأكثر. وهي تتفق مع الرأي السابق فيما يتعلق بعدم كفاية مدة البرنامج التدريبي وتركيزه على مجال واحد فقط، فمازالت تفتقد الكثير من المهارات التي تتعلق بالمهنة، ولكن الشيء الأهم بالنسبة لها هو أنها تدربت على ماكينات مماثلة للماكينات المتواجدة بالمصنع وذلك على خلاف الماكينات التي توفرها المراكز الاجتماعية.

ولكنها أثارت نقطة هامة تتعلق بالموظفات البحرينيات أنفسهن وهي عدم التزامهن أحيانا بالمواعيد الخاصة بالدوام، فالبعض يعملن دون جدية أو اهتمام مع أن هذا العلم يتطلب جهدا وصبرا طويلين.

تجاوب من قبل بعض المصانع

بينما كان لرقية ابراهيم رأي مختلف حيث قالت إنها في نفس اليوم الذي أنهت فيه هذه الدورة التدريبية تم قبول طلب توظيفها في مصنع لايت ستايل وتمت الموافقة على جلوسها على الماكينة مثلها مثل العاملات الأجنبيات وذلك منذ اليوم الأول.

وهي ترى أنه لو انتهجت ادارات المصانع الأخرى نفس النهج فمن المتوقع أن تشهد صناعة الملابس الجاهزة مستقبلا باهرا من خلال تشغيل العمالة المحلية والإعتماد عليها بشكل كبير، لأنه للأسف ليس هناك ثقة في الفتاة البحرينية حتى لو اجتازت بعض الدورات التدريبية وهو ما يمثل عقبة كبيرة أمام العاملات في هذا المجال.

ومن نفس المصنع أكدت نفس الرأي فاطمة عبدالله والتي قالت: ان ادارة المصنع تتيح لهن الفرص لتعلم أي شيء جديد خاصة بعد اجتياز هذه الفترة التدريبية ولكنها ترى بأن مدة التدريب غير كافية كذلك.

قصر البرنامج التدريبي

أما مريم جعفر فقد تعلمت من قبل فنون التفصيل في جمعية رعاية الطفل والأمومة لمدة شهر فقط ولكنها تجد فرقا كبيرا بين ما تعلمته سابقا وبين ما تدربت عليه في هذا المركز، ففي معهد البحرين للتدريب استطاعت أن تنجز